

البحث رقم (١)

تحليل الدلالات اللونية فى رسوم عينه من أطفال حالات الوحدہ النفسيه  
بدور الايتام

**Analysis of colors on kid's drawings in a sample of  
psychological loneliness cases at the orphanages**

أ. د/ دينا عادل حسن

استاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية  
كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

أ. د/ عبلة حنفى عثمان

استاذ سيكولوجيه رسوم الاطفال  
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

الباحثة / اميمة محمد احمد

كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية  
تخصص تحليل فنون اطفال وبالغين

د/ اسماء يوسف البربرى

مدرس الاشغال الفنية  
كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

**المقدمة :**

أكثر الأطفال المعرضون للوحده النفسيه هم الأطفال الأيتام وقد وجد ان الحرمان من الوالدين أو من الأطار والمكان الطبيعي للطفل بأى صوره من صور الحرمان قد يؤدي الى حرمانه من علاقه القويه التى تمده بالحب والأمان والرعايه مما يؤدي إلى إعاقه نموه الطبيعي وخلق شخصيه غيرمتزنه ومذبذبه بعض الشىء والطفل الذى يفقد والديه معاً يحرم من أى دعامه تمكنه من أن يسير بسهولة فى طريقه إلى النمو السوى كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوى وتزداد قابليه الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتيه وبعض المشاكل النفسيه . (ربيع محمد، ٢٠٠١ : ٦٩ )

والوحده الوحده النفسيه هى خبرة نفسيه غير سارة تبعث على الأسى والحزن أو التعاسة لدى كل من يشعر بها أو يعانيتها ، وتنتج من النقص المدرك للخلل فى شبكة العلاقات الأجماعية للفرد ولذا فهى تتضمن عدم رضا الفرد عن علاقاته الأجماعية، كما ترتبط الوحده النفسيه بإنفعالات العجز مثل تقدير الذات المنخفض والقلق .(دانيا الشبؤون : ٢٠١٣، ص ١٨)

لقد لجأ المعالجون النفسيون إلى استخدام الرسم فى العلاج النفسى من منطلق الربط بين الرمزية ودلالاتها النفسية والشخصية مع انها لا تركز على دلالة اللون، والتي تعكس المعانى الدفينة فى الاشعور ، وكذلك كوسيلة للتواصل مع المرضى الذين لا يحسنون التحدث باللغة المنطوقة وخاصة الأطفال ، حيث يقوم الرسم كبديل عن اللغة ، وهو شكل من التواصل غير اللفظى ، وكشكل من أشكال التنفيس ، فعن طريق الرسم يستطيع الأشخاص عكس مشاعرهم الحقيقية ، وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الرسم الحر وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك ، والتعرف على مشكلاته وما يعانیه وعلاقاته بالأخرين سواء فى الأسرة أو الرفاق (عزة عبد الكريم : ٢٠٠٢، ص ٢٠\_٢٢)

وتشير (عبله حنفى : ١٩٨٩، ٥٧) ان الرسم يساعد على تحقيق الأتزان النفسى لأنه يساعد على التخلص من بعض المكونات والحاجات المفروضة ، مثله مثل كل الوسائل التنفيسيه ، واعتباره وسيله تعمل على ابدال الدوافع والحاجات المرفوضه من هدفها الاصلى وخروجها فى صوره رمزيه متوازنه مقبوله من الذات والمجتمع .

و يظهر الدور المهم للألوان فى القياس النفسى للشخصية من حيث بُعْدِيَّهَا الأنفعالي والعقلي، ولذلك نجد اللون موجوداً فى اختبار بقع الحبر لرورشاخ، وفى اختبار لاشر للألوان ونلاحظ وجود اختبارات فرعيه تعتمد على الألوان فى مقياس ستانفورد . بينيه الصورة الرابعة (لويس مليكة: ١٩٩٨، ص ٨١)

وقد إجريت العديد من البحوث بين عامي (١٩٣٥ . ١٩٦١) حول الدلالات الرمزيه للون وتوصلت الى أن اللون الأحمر يشير إلى السعادة والراحة والحرارة والانفعال والحب والعدوان والقوة، وأن اللون البرتقالي يشير إلى الإحساس بالسعادة والحرارة والتوتر والدفء والبهجة والسرور والرشاقة، وأن اللون الأصفر يشير إلى الإثارة والغيرة والتعصب والدهشة والسعادة، وأن اللون الأخضر يشير إلى التحكم والانفعال والفتوة والهدوء والسلام والانتعاش والشباب، وأن اللون الأزرق يشير إلى الوقار والحزن والبرد والرغبة فى التحكم والأمن والراحة والقوة والعمق والسرور، أما اللون الأرجواني يشير إلى الاكتئاب والنشاط والرفض والحزن والعمق والثبات والتعاسة، أما اللون الأسود فقد يرمز إلى الحزن والخوف والقلق والرفض والاكتئاب والعمق والغضب والتعاسة والتعصب، وكان اللون الأبيض يرمز إلى النقاء والفراغ والهدوء والشجاعة والهيبة والسلام و الحاجه الى الأمن، وأخيراً اللون البني يشير إلى الحزن والرفض والأمن والراحة . (محمد السقا : ٢٠١١، ص ١٢٦-١٢٢)

ولذلك كانت الضروره لفهم وتحليل إستخدام الألوان للأطفال وتفضيلهم ألوان عن غيرها والوقوف على دلالات الألوان فى رسوم الأطفال للوصول الى فهم أعمق لشخصيه الأطفال وما قد يعترئها من خلل نفسى لا يستطيعون التعبير عنه بالوسائل اللفظيه فالرسم والفن والتلوين

في مرحلة الطفولة وسيله فعاله لفهم مكونات الأطفال ودوافعهم ومشاعرهم حيث يفرغون في الورق ما يجول بداخلهم وبالتالي يمكن أن يؤدي الرسم الى تحقيق التواصل معهم ومن ثم كانت دلالات اللون وسيله فعاله لفهم العوامل النفسيه وراء السلوك (سامية صابر: ٢٠٠٩ ص١٧)

### مشكله البحث :

وقد زكرت (Pavr:2001,25) ان معظم الأطفال يعانون من الوده النفسيه العابره ولكنها تصبح مشكله عندما تصبح مزمنه ولها نتائج خطيره على الناحيه النفسيه للطفل ، وقد يؤدي حرمان الطفل من الأسره نتيجه اليتيم الى عدم شعوره بالطمأنينه وشعوره بالوده حتى لو كان موجود بجماعه .

وعلى ذلك يرى البحث الحالي إن مرحله الطفوله من المراحل الأساسيه في حياه الإنسان و الأهتمام بمشاعر الطفل ونفسيته والعمل على فهم مشكلاته سوف يؤثر على شخصيته لأن هؤلاء الأطفال جزء كبير من المجتمع وعندما ينشأ الطفل سويا ينعكس ذلك على مستقبله عندما يكبر وأى طفل معرض بأن يشعر بالوده النفسيه ولكن وجوده داخل أسره تحويه وتمده بالحنان وبالعلاقات الأسريه ممكن تمر هذه الحاله وتصبح مؤقته، ولكن في دور الأيتام قد يعانى الطفل من الوده النفسيه دون أن يجد من يشعر به أو يفهمه وقد تتفاقم المشكله لما لها من سلبيات على سلوك الطفل و بالتالى على المجتمع

وقد يعانى كثير من الأطفال عن التعبير عما بداخلهم من مشاعر ولذلك كان للرسم والفن والتلوين دور كبير للكشف عن الحاله النفسيه داخل هؤلاء الاطفال .

ونظراً لعدم وجود إختبار مخصص لقياس الوده النفسيه من خلال دلالة اللون ونظراً لصغر سن العينه فكان اللون والرسم الحر يشكل مدخل هام لإكتشاف حالات الوده النفسيه وبعض سمات الشخصيه للطفل التي تمكن المعلمين والمختصين في التعامل مع الطفل بشكل افضل

والكشف المبكر للحالات النفسية فوجدت الباحثة أهميه لتصميم إختبار لقياس الوحدة النفسية من خلال دلالة اللون فى رسوم الأطفال .

ويمكن ايجاز مشكله الدراسه فى التساؤلات الآتية :

١. ما إمكانيه استخدام التفضيل اللوني كمدخل للكشف عن دلالة اللون ؟

٢. ما إمكانيه الكشف عن حالات الوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام من خلال دلالة اللون؟

### اهداف الدراسه :

تهدف الدراسه الى :

١. اكتشاف حالات الوحدة النفسية لدى الاطفال من خلال دلالة اللون .

٢. تحليل عينه من رسوم الاطفال بدور الايتام للكشف عن حالات الوحدة النفسية لديهم قائم على دلالة اللون .

### فروض الدراسه :

١. توجد فروق فردية بين الذكور والإناث فى قياس الوحدة النفسية .

٢. توجد فروق بين الأطفال ذوى الوحدة النفسية المرتفعة والأطفال ذوى الوحدة النفسية المنخفضة فى نسب الألوان فى رسوم الأطفال .

٣. توجد فروق بين الذكور والإناث فى نسب الألوان فى رسوم الأطفال .

٤. تسهم دلالات الألوان فى الكشف عن الوحدة النفسية فى رسوم الأطفال

### اهميه الدراسه :

تكمن اهميه البحث فى النقاط التاليه :

١. تعميق الوعى حول مفهوم دلالة اللون ، لكونه ابعدا ما يكون من وسيله ترفيهيه من وجهه النظر السيكولوجيه .

٢. مساعدة المختصين والعاملين فى الحقل النفسى على تطوير البرامج التشخيصيه .

٣. تتناول الدراسة الحاليه مشكله هامه وهى الوحده النفسيه وإذا تم أهملها سوف تؤدي إلى مشاكل أخرى مثل الامراض النفسيه و الإكتئاب و تدنى المستوى التحصيلي .

### حدود البحث :

سوف يلتزم في هذا البحث بالحدود التاليه :

١. عينه مكونه من (٣٠) طفل من اطفال دار الأُسكندرية لرعايه الأيتام بمحرم بيك في محافظه الأُسكندريه .

٢. الفئه العمرية مرحله الطفولة المتأخره من ٩ الى ١٢ سنه .

### منهجية البحث :

يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل دلالة اللون في رسوم الأطفال .

### أدوات الدراسة :

١. تطبيق إختبار الوحده النفسيه اعداد (منى محمد محمود عمار : ٢٠٠٩)

٢. تطبيق اختبار التفضيل اللوني اعداد (نبيل الجندي : ٢٠١٤)

٣. موضوعات رسم حر باستخدام الالوان .

### مصطلحات البحث :

#### الدلالة اللونية :

اللون هو أحد خواص الضوء ،فالضوء الأبيض ما هو إلا مجموعه من ألوان الطيف السبعه وان كلاً من هذه الألوان يسير في خطوط مستقيمه ولكنها تغير مسارها بدرجات مختلفه ، وعندما يقع الضوء على جسم ما فإنه يمتص بعض موجات هذا الضوء ، وهذا الضوء يؤثر في خلايا العين فندرك اللون .(نبيل الجندي : ٢٠١٦، ص٢٢)

والدلالة اللونية هي مجموعة من الصفات الخاصة بكل لون من الجانب النفسى وهى اكثر ارتباطاً بالتقافه والعادات والتقاليد وإذا اختلف النسق الأجتماعى اختلف بالضروره الدلالات المرتبطه بالألوان .(عادل خضر: ٢٠٠١، ص٣١).

وسوف يتبنى البحث الحالى هذا التعريف .

#### الوحده النفسيه :

الوحده النفسية خبرة غير محببة تدعو إلى الحزن والضيق ، تنتج من إدراك الفرد للنقص فى علاقاته الأجتماعية بالإضافة على إنها خبرة شخصية أو ذاتية ، تتضمن الرغبة فى الأبتعاد عن الآخرين ، والأستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد إليهم ، وصعوبة التمسك بهم ، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى فى وجود الآخرين (دانيا الشبؤون : ٢٠١٣، ص ٢٢)

وسوف يتبنى البحث الحالى هذا التعريف لأنه مناسب لموضوع الدراسة .

#### الأيتام:

ويعرف الطفل اليتيم بأنه الطفل الصغير الذى فقد الوالدين أو أحدهما فى الصغر أو الطفل من ذوى الظروف الخاصة مجهول الأبوين، أو الطفل من ذوى الأسر المتصدعة ممن لا تتوافر لهم الرعاية السليمة فى الأسرة أو المجتمع الطبيعى .(حنان أسعد : ٢٠١٤، ص٣٨٥)

وسوف يتبنى البحث الحالى هذا التعريف لأنه يتناسب مع موضوع الدراسة .

#### عينة الدراسة :

وتشمل : البعد المكانى وحجم العينة والحدود الزمنية .

١. البعد المكانى : دار الأسكندرية لرعاية الأيتام بمحرم بيك بمحافظة الأسكندرية .
٢. حجم العينة : اشتملت عينة البحث على ٤٥ طفل تتراوح أعمارهم من (٩ الى ١٢) سنة ، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من بين أطفال دار الإسكندرية للأيتام بمحرك بك .

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على ١٥ طفل . في حين أجريت الدراسة الأساسية على ٣٠ طفل

### أدوات البحث ووسائل جمع البيانات :

إستعانت الباحثة فى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث بالأدوات التالية :

١. مقياس الوحدة النفسية اعداد (منى عبد المقصود )

٢. اختبار التفضيل اللوني اعداد (نبيل الجندى )

٣. اختبار الرسم الحر

### خطوات تطبيق البحث :

١. تم تنفيذ جلسات مع الاطفال على مدى ثمانية اسابيع (١٦ جلسة) بواقع جلسات فى الاسبوع ، وتستغرق الجلسة ساعة ونصف وعقدت الجلسات فى احدى حجرات دار الأُسكندرية لرعاية الأيتام .

٢. وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوحدة النفسية واختبار التفضيل اللوني على (٤٥) طفل من الذكور والاناث وقد اتضح ان (٣٠) طفل فقط لديهم وحدة نفسية بدرجات متفاوتة (٦) من الذكور و(٢٤) من الاناث.

٣. قامت الباحثة بتطبيق اختبار الرسم الحر باعداد الأوراق والألوان المتنوعة من ألوان فلومستر وجواش وفرش وأعداد المكان وطلبت من الأطفال رسم موضوعات حرة واستخدام الألوان بدرجاتها وتركت لهم الحرية فى استخدام الألوان وقد قام كل طفل برسم ثلاث رسومات بالخامات المختلفة .


٤. فصل رسومات البنين عن البنات .

٥. تصنيف الرسوم من الاكثر دلالة الى الادنى .

٦. تحليل الرسومات وفقا لدلالات الألوان والتفضيل اللوني للاطفال ومدى علاقتهم بالشعور بالوحدة النفسية .



وفيما يلي عرض بعض رسوم الأطفال ذوي الوحدة النفسية المرتفعة والوحدة النفسية المنخفضة:

جدول تحليل دلالات اللون لحالات الوحدة النفسية المرتفعة في رسوم الأطفال	
الاسم	ى . س
السن	١١ سنة
النوع	بنت
درجة المقياس على الوحدة النفسية	١١٨ (*)
التفضيل اللوني	الاسود - البنفسجي - الاصفر عند سؤال الطفلة عن سبب تفضيلها لهذه الألوان قالت أنها تشعر إتجاه اللون البنفسجي بالغموض والأسود لون تحبه و الأصفر لون الشمس فهي تحبه لهذا السبب .
أعمال الطفلة	 <p>العمل الأول</p>  <p>العمل الثاني</p>

(\*) مقياس الوحدة النفسية :

١٣٥-٩٠ — وحدة نفسية مرتفعة

٤٥-٩٠ — وحدة نفسية متوسطة

أقل من ٤٥ — وحدة نفسية منخفضة



<p><b>العمل الاول:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• استخدمت الطفلة الألوان الفلومستر فرسمت نفسها مع أختها الكبرى وقد رسمت أختها بحجم أكبر بينما رسمت نفسها بحجم أصغر وقد حذفت يديها .</li> <li>• استخدمت الطفلة اللون الأسود واللون الأزرق في تلوين نفسها بينما عند تلوينها لأختها استخدمت اللون الأسود فقط .</li> </ul> <p><b>العمل الثاني:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يظهر العمل كثير من إنفعالات الطفلة التي عبرت عنها في شكل ألوان متداخلة ومتراكبة فغالباً ما يلجأ الطفل إلى تغطية الألوان بعضها ببعض حين يودون إخفاء مشاعرهم وحالاتهم النفسية لسبب أو آخر .</li> <li>• استخدمت الطفلة نفس المجموعة اللونية في العملين السابقين بجانب اللون الأصفر .</li> </ul>	<p><b>وصف وتحليل الأعمال</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• استخدمت الطفلة نفس المجموعة اللونية وذلك له دلالات نفسية وهي كالاتي :</li> <li>• يشير إختيار اللون الأسود إلى الحزن وفقدان الأمل والقلق ويعبر عن رفض الطفلة للواقع وتفضيلها الأنطواء ، كما يعاني الأطفال الذين يفضلون اللون الأسود من فقر في السلوك الأنفعالي يعكس الكبت الناشء عن الخوف والقلق .</li> <li>• يكشف اللون البنفسجي عن مشاعر متناقضة فالطفلة ترغب في التواصل مع الآخرين لتعود وتنطوي على نفسها فهو كتلة من المشاعر المتناقضة التي تعبر عن قلق داخلي .</li> <li>• الإفراط في استخدام اللون الأصفر يدل على توفه إلي التحرر من ضغوط داخلية.</li> </ul>	<p><b>الدلالات النفسية للألوان في رسوم الأطفال</b></p>

## تابع جدول تحليل دلالات اللون لحالات الوحدة النفسية المرتفعة في رسوم الأطفال

س . د	الاسم
٩ سنوات	السن
بنت	النوع
١١٥	درجة المقياس على الوحدة النفسية
أحمر - أزرق - أسود إستخدمت الطفلة نفس الألوان في الثلاث أعمال وعند سؤالها عن سبب تفضيلها لهم قالت إنها ألونها المفضلة لأنها نفس ألوان فستانها المفضل .	التفضيل اللوني
 <p>العمل الأول</p>  <p>العمل الثاني</p>	أعمال الطفلة


<p><b>العمل الأول :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• رسمت الطفلة زهرتين كبيرتين في مساحة الورقة وكل زهرة منفصلة عن الأخرى ورسمت الزهرتين دون عناية بالتفاصيل .</li> <li>• استخدمت ألوان متناسقة مع بعضها فحددت زهرة باللون الأزرق ولونتها بدرجة من درجات البنفسجي الفاتح والبرتقالي، والزهرة الأخرى لونتها بنفس درجات الألوان ولكن بتوزيعات مختلفة .</li> </ul> <p><b>العمل الثاني:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• اختلف أسلوب الطفلة في هذا العمل عن العاملين السابقين فقامت بمزج الألوان مع بعضها مثل اللون الأحمر مع الأزرق مما أدى إلى ظهور لون جديد وهو البنفسجي بدرجاته المختلفة سواء كان بنفسجي مائل للأحمر أو مائل للأزرق كما خلطت اللون الأزرق مع الأسود مما أدى إلى ظهور درجات مختلفة من الرمادي الذي يغلب عليه الأزرق .</li> </ul>	<p><b>وصف وتحليل الأعمال</b></p>
<p>قامت الطفلة بإختيار نفس المجموعة اللونية وذلك يشير لدلالات نفسية وهي كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يشير إختيار اللون الأحمر أكثر من مرة في الرسم إلى حيوية زائدة وعصبية وميل للعوانية ، واستخدام اللون الأحمر قد لا يعكس توافقا جيدا وذلك في الحالات التي يتكرر فيها استخدام هذا اللون بدرجات مفرطة وقد يلجأ الأطفال الذين يواجهون صراعا بين حرية التعبير وتقييده إلى استخدام اللون الأحمر وتغطيته بلون آخر .</li> <li>• يشير تفضيل اللون الأزرق إلى حساسية الطفل ولكنه يباليغ في إظهار الامبالاه ، إن استخدام اللون الأزرق يشيع في رسوم الأطفال الذين يتسمون بالخضوع .</li> <li>• يشير إختيار اللون الأسود إلى الحزن وفقدان الأمل والقلق ويعبر عن رفض الطفلة للواقع وتفضيله للأنتواء ، كما يعاني الأطفال الذين يفضلون اللون الأسود من فقر في السلوك الأنفعالي يعكس الكبت الناشئ عن الخوف والقلق .</li> </ul>	<p><b>الدلالات النفسية للألوان في رسوم الأطفال</b></p>

## تابع جدول تحليل دلالات اللون لحالات الوحدة النفسية المرتفعة في رسوم الأطفال

و . ب	الأسم
١٠ سنوات	السن
بنت	النوع
١١١	درجة المقياس على الوحدة النفسية
أحمر - أخضر - أزرق وعند سؤال الطفلة عن سبب تفضيلها لهذه الألوان قالت إنها تحب اللون الأحمر لأنه لون الورود والقلوب ولا تعرف لماذا تفضل الأزرق والأخضر فهي تشعر نحوهما بالحب .	التفضيل اللوني
 <p>العمل الأول</p>  <p>العمل الثاني</p>	أعمال الطفلة

<p><b>العمل الأول :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يظهر في العمل الأول للطفلة التنظيم الحشوى للعناصر وفيه يوظف الطفل العناصر المرسومة لمجرد ملء فراغ الورقة فظهرت الأشكال والوحدات المرسومة مفككة ولا يوجد تفاعل فيما بينها وقد يعكس ثراء حصيلة الطفلة من المفردات الشكلية .</li> <li>• استخدمت الطفلة أسلوب الجمع بين اللغة الشكلية واللغة اللفظية في كتابة حروف باللغة الإنجليزية وتبدأ هذه الظاهرة مع بدء تعلم الطفل للكتابة وإدراك وظيفتها في نقل المعاني وتوصيلها للآخرين .</li> <li>• استخدمت الطفلة اللون الأزرق والأخضر والبنى وقليل من الأصفر و البرتقالى.</li> </ul> <p><b>العمل الثانى:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• فى هذا العمل إختلف أسلوب الطفلة تماما فإستخدمت الألوان فى مساحات كبيرة وقد وضعت ألوان ولونت فوقها بألوان أخرى وهذا يشير على إنها تريد أن تخفى مشاعرها وحالتها النفسية .</li> <li>• بدأت الطفلة باللون الأحمر ولونت فوقه بمجموعة ألوان متداخلة من الأزرق والأخضر مما أدى إلى ظهور درجات مختلفة من الألوان ، كما إستخدمت القليل من الأصفر .</li> <li>• استخدمت الطفلة مجموعة لونية مكونة من الأحمر والأزرق والأخضر والبنى وقليل من الأصفر والبرتقالى .</li> </ul>	<p><b>وصف و تحليل الأعمال</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• استخدمت الطفلة مجموعة لونية واحدة وذلك له دلالات نفسية وهى كالاتى :</li> <li>• يشير إختيار اللون الأحمر أكثر من مرة فى الرسم إلى حيوية زائدة وعصبية وميل للعدوانية ، واستخدام اللون الأحمر قد لا يعكس توافقا جيدا وذلك فى الحالات التى يتكرر فيها إستخدام هذا اللون بدرجات مفرطة وقد يلجأ الأطفال الذين يواجهون صراعا بين حرية التعبير وتقييده إلى إستخدام اللون الأحمر وتغطيته بلون أخرمثل ما فعلته الطفلة فى العمل الثالث .</li> <li>• يشير تفضيل اللون الأزرق إلى حساسية الطفل ولكنه يبالغ فى إظهار الامبالاه.</li> <li>• إن إستخدام اللون الأخضر يكشف عن مدى تقدير الطفل لذاته بينما يكشف ميله للأخضر الداكن على إنه منغلق .</li> </ul>	<p><b>الدلالات النفسية للألوان فى رسوم الأطفال</b></p>



## دلالات اللون لحالات الوحدة النفسية المنخفضة في رسوم الأطفال

خ . ن	الأسم
١٢ سنة	السن
بنت	النوع
٦٨	درجة المقياس على الوحدة النفسية
أحمر - أزرق - برتقالي تفضل الطفلة اللون الأحمر والأصفر والبرتقالي بسبب انها تستطيع دمج اللون الأحمر مع الأصفر فتحصل على اللون البرتقالي وهي تحبه وتفضله .	التفضيل اللونى
	أعمال الطفلة
	
العمل الثاني	العمل الأول

<p><b>العمل الأول :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• رسمت الطفلة مجموعة من العمارات التي تطل على بحيرة يسبح فيها البط وتسير السيارات بجوارها كما رسمت نخلة بجوار البحيرة و شمس ساطعة .</li> <li>• لونت الطفلة العمارات بالأصفر والأحمر والشمس بالأصفر وتتنوع ألوان السيارات بين الأزرق والأحمر والبحيرة بالأزرق بدت ألوان العناصر طبيعية بينما لونت النخلة كلها باللون البني .</li> </ul> <p><b>العمل الثاني :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• رسمت الطفلة نفسها تخرج من باب منزلها وقد بدت عليها السعادة والمنزل له نوافذ مفتوحة ورسمت زهور متفتحة وشمس مشرقة .</li> <li>• لونت الطفلة البيت باللون الأحمر والنوافذ والباب وسقف المنزل باللون البني وسلاسل المنزل بأصفر مثل لون الشمس والزهور باللون الأحمر وأجزاء من الأرض خضراء .</li> </ul>	<p><b>وصف وتحليل الأعمال</b></p>
<p>إستخدمت الطفلة نفس المجموعة اللونية وذلك يشير لدلالات خاصة بتلك الألوان وهي كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن تفضيل اللون الأزرق يشير علي حساسية الطفل ولكنه يببالغ في أظهار الامبالاه كما يشيع إستخدام اللون الأزرق في رسوم الطلاب المراهقين الذين يتسمون بالخضوع .</li> <li>• يشير إستخدام اللون الأحمر أكثر من مرة في الرسم يدل علي حيوية زائدة وعصبية ويكشف عن ميل للعدائية وإستخدام اللون الأحمر قد لا يعكس دائماً توافقاً جيداً و ذلك في الحالات التي يتكرر فيها إستخدام هذا اللون بدرجة مفرطة مع إستبعاد الألوان الأخرى .</li> <li>• يشير أختيار اللون البرتقالي والمبالغة فيه على وجود اضطراب داخلي وميل إلى لفت الأنتباه .</li> </ul>	<p><b>الدلالات النفسية للألوان في رسوم الأطفال</b></p>



## تابع جدول تحليل دلالات اللون لحالات الوحدة النفسية المنخفضة في رسوم الأطفال

د . ك	الأسم
١ سنة	السن
بنت	النوع
٦٧	درجة المقياس على الوحدة النفسية
أحمر - أخضر - أزرق تفضل الطفلة اللون الأحمر والأخضر والأزرق لأنها تحبهم ولكنها لا تعرف السبب .	التفضيل اللونى
 <p>العمل الاول</p>  <p>العمل الثاني</p>	أعمال الطفلة

<p style="text-align: right;"><b>العمل الأول :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• رسمت الطفلة بحر به ثلاث مراكب ورسمت ثلاث سمكات داخل الماء ، وشمس وسحب وطيور .</li> <li>• لونت الطفلة البحر بدرجات اللون الأزرق والمراكب بالأخضر والأحمر والأسماك بالبني والأصفر الفاتح .</li> </ul> <p style="text-align: right;"><b>العمل الثاني:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• رسمت الطفلة ثلاث زهرات وراعت توزيعهم في فراغ الورقة في شكل متناسق كما رسمت الشمس والطيور في السماء .</li> <li>• إستخدمت في الخلفية اللون الأزرق وفي تلوين الزهور الأحمر والأخضر .</li> </ul>	<p style="text-align: center;"><b>وصف وتحليل الأعمال</b></p>
<p>إستخدمت الطفلة نفس المجموعة اللونية وذلك يشير لدلالات خاصة بتلك الألوان وهي كالآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن تفضيل اللون الأزرق يشير علي حساسية الطفل ولكنه يبالغ في أظهر الامبالاه كما يشيع إستخدام اللون الأزرق في رسوم الطلاب المراهقين الذين يتسمون بالخضوع .</li> <li>• يشير إستخدام اللون الأخضر عن مدى تقدير الطفل لذاته بينما يكشف ميل الطفل للون الأخضر الداكن أنه منغلق .</li> <li>• يشير إستخدام اللون الأحمر أكثر من مرة في الرسم يدل علي حيوية زائدة وعصبية ويكشف عن ميل للعدائية وإستخدام اللون الأحمر قد لا يعكس دائماً توافقاً جيداً و ذلك في الحالات التي يتكرر فيها إستخدام هذا اللون بدرجة مفرطة مع إستبعاد الألوان الأخرى.</li> </ul>	<p style="text-align: center;"><b>الدلالات النفسية للألوان في رسوم الأطفال</b></p>

**سوف ننتقل إلى نتائج البحث :**

بعد الانتهاء من الدراسة من خلال منهجية البحث والاطار النظرى والدراسات لعدة جوانب تثرى الدراسة ، وكذلك من الاطار التطبيقي الذى اجرت الدراسة من خلاله جاءت النتائج تشير إلى الدور الهام التى تلعبه دلالات اللون فى الكشف عن الحالة النفسية للأطفال .

**وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلى :**

١. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكور والإناث فى قياس الوحدة النفسية لصالح الذكور.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين الأطفال ذوى الوحدة النفسية المرتفعة والأطفال ذوى الوحدة النفسية المنخفضة فى نسب الألوان فى رسوم الأطفال فى (الاحمر ، الازرق ، الاسود ، الرمادى) لصالح الأطفال ذوى الوحدة النفسية المرتفعة وفى (الاخضر ، البنى ، البنفسجى) لصالح الأطفال ذوى الوحدة النفسية المنخفضة.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكور والإناث فى نسب الألوان فى رسوم الأطفال لصالح الاناث .
٤. تسهم دلالات الألوان فى الكشف عن الوحدة النفسية فى رسوم الأطفال .

**توصيات الدراسة :**

من خلال نتائج البحث الحالى يوصى بما يلى :

- الأهتمام بالحالة النفسية للأطفال داخل دور الأيتام والمشاكل النفسية التى يعانون منها حتى لا تتفاقم وتصبح أمراض مزمنة .
- الأهتمام بدور دلالات الألوان فى الكشف عن الحالة النفسية للأطفال .

- استخدام الرسم والتلوين كمدخل لإكتشاف حالات الوحدة النفسية وغيرها من الحالات النفسية الأخرى .
- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمختصين خاصة بدلالات الألوان وأهميتها في التعامل مع الأطفال والكشف المبكر عن حالة الطفل النفسية

### مراجع البحث :

- بشناق ، رأفت محمد (٢٠٠١) : " سيكولوجيا الأطفال " بيروت دار النفائس ، ط١ .
- حنان اسعد (٢٠١٤) :
- دانيا ، الشبؤون (٢٠١١) : " الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب عند الأطفال " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- سامية صابر ، محمد (٢٠٠٤) : فاعلية استخدام العلاج بالفن في التخفيف من الوحدة النفسية ، كلية التربية ببها قسم الصحة النفسية .
- عبلة حنفي ، عثمان (١٩٨٩) : فنون اطفالنا، مكتبة النهضة المصرية
- عزة عبد الكريم ، مبروك (٢٠٠٢) : تقييم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين ، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد ١ .
- لويس ، مليكة (١٩٩٠) : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، الكويت ، دار القلم ، ط٣ .
- محمد ، السقا (٢٠١١) : عجائب سر العلاج بالالوان ، دار اليقين للنشر و التوزيع ، ط٣ .
- محمد ، ربيع (٢٠٠١) : فاعلية العلاج بالالوان ، دار اليقين للنشر و التوزيع ، ط٢

## ملخص البحث

الطفل كائن رقيق سهل التشكيل وسهل التأثر بما يدور حوله ومن هنا تكون المسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل وتوجيهه ، و مرحلة الطفولة مرحلة هامة ولها دور كبير في تكوين شخصية الطفل فالطفل بعد المدرسة يدخل في الطفولة المتأخرة المرحلة عاطفية التفكير بمعنى أن الطفل يترجم ما يدور حوله من الأنفعالات وهو في هذه المرحلة يلتقط كل ما يدور حوله بمفهوم عاطفي فلا زالت نفسه على الفطرة مرآة يعكس عليها سلوك من حوله .

وقد يؤدي أهمال الطفل أو تجاهله في مرحلة الطفولة المتأخرة في حدوث تأثيرات ضارة على نفسية الطفل قد تتفاقم لتصبح مشكلات كبيرة مثل الأكتئاب ، الخوف ، الوحدة النفسية والتي بدورها إذا أهملت قد تتحول من حالة عابرة إلى حالة مزمنة والتي من الممكن أن تدفع بالشخص للأدمان أو الأنتحار .

والوحدة النفسية هي خبرة نفسية غير سارة تبعث على الأسى والحزن أو التعاسة لدى كل من يشعر بها أو يعانيتها ، وتنتج من النقص المدرك للخلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد ولذا فهي تتضمن عدم رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية، كما ترتبط الوحدة النفسية بإنفعالات العجز مثل تقدير الذات المنخفض والقلق .

و أكثر الأطفال المعرضون للوحدة النفسية هم الأطفال الأيتام وقد وجد إن الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي للطفل بأى صورته من صور الحرمان قد يؤدي الى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي.

وقد يعاني كثير من الأطفال عن التعبير عما بداخلهم من مشاعر ولذلك كان للرسم والفن والتلوين دور كبير للكشف عن حاله النفسيه داخل هؤلاء الاطفال .

ومن هنا ظهر الدور المهم للألوان في القياس النفسي للشخصية من حيث بُعْدِيَّهَا الأنفعالي والعقلي ، إن الرسم يساعد على تحقيق الإتزان النفسى لأنه يساعد على التخلص من بعض المكونات والحاجات المفروضة ، مثله مثل كل الوسائل التفتيسيه ، وإعتباره وسيلة تعمل على ابدال الدوافع والحاجات المرفوضه من هدفها الاصلى وخروجها فى صوره رمزيه متوازنه مقبوله من الذات والمجتمع .

ولذلك كانت الضروره لفهم وتحليل إستخدام الألوان للأطفال وتفضيلهم ألوان عن غيرها والوقوف على دلالات الألوان فى رسوم الأطفال للوصول الى فهم أعمق لشخصيه الأطفال وما قد يعتريها من خلل نفسى لا يستطيعون التعبير عنه بالوسائل اللفظيه فالرسم والفن والتلوين فى مرحله الطفوله وسيله فعاله لفهم مكونات الأطفال ودوافعهم ومشاعرهم حيث يفرغون فى الورق ما يجول بداخلهم وبالتالي يمكن أن يؤدى الرسم الى تحقيق التواصل معهم ومن ثم كانت دلالات اللون وسيله فعاله لفهم العوامل النفسيه وراء السلوك .

## Research Summary

Ignoring the child or neglecting him at the late childhood phase may cause harm to the mentality of the child. This may lead to bigger problems like depression, fear, loneliness which may turn, if neglected, from a transitory phase to a chronic phase leading the person to addiction or suicide.

Most of the children who are exposed to loneliness are the orphan children and it has been found that deprivation of the parents, or deprivation of the normal environment in any way of deprivation may lead the children to be deprived of the strong relationship that provide them with love, care, and safety. This may delay the normal growth of a child.

This may also lead to an unstable and a faltering personality. The child who loses both of his/her parents is deprived from any support that enables him/her to grow up in a normal and sound way. He/she is controlled by a feeling of stress and tension which obstructs his/her normal growth, and hurt him/her more which may also lead to organic diseases.

The child then is more susceptible to having psychological and physical illness. Therefore, some psychotherapists used drawing as a psychological cure on the basis of connecting between the signs and their psychological indications, which reflects the meanings deep within the subconscious, and also used as a method of communicating with patients that cannot communicate well using verbal language, especially the children.

At this case, drawing is a substitute for the language, and it is a form of nonverbal communication, and also a form of self-venting. Through drawing, people can reflect their true feelings. Psychological studies have proved that free drawing is a perfect way to understand the

psychological elements behind behavior, and to identify its problems, and what the child suffers in his/her relationships with others.

Therefore, it is important to understand and analyze the colors used by children, and their colors of preference, and to note the color indications in children's drawings to reach a deep understanding of the psychology of the child, and what could affect it of psychological disease which cannot be explained through verbal methods.